وفي النظم الاشتراكية او الدكتاتورية الجماعية ، تكون وسائل الاعلام ملكاً للدولة ، فيعكس الاعلام الفكر الاشتراكي الذي يعتنقه الحزب او الطليعة . اما في النظم الدكتاتورية الفردية ، فان النظام المطلق هو الذي يسيرّ شؤون اجهزة الاعلام بحسب المصالح التي يمثلها ويرتئيها الحاكم المطلق .

ونسوق مثلاً من واقعنا للدلالة على اهمية الدور الذي تلعبه اجهزة الاعلام : اذ لا بد لأي انقلاب عسكري ، اذا اريد له ان ينجح ، من السيطرة على الاذاعة من اجل قراءة البلاغ الاول . ولهذا نرى ان الاذاعة في العالم الثالث هي من أكثر الاجهزة المحروسة في الدولة ، وذلك لحماية النظام من الانقلابات العسكرية .

اثر الاعلام على القرار السياسي في الشرق الاوسط

لا شك في ان قضية الصراع في الشرق الاوسط قضية في غاية التعقيد : فهناك تداخلات سياسية واستراتيجية وحضارية واقتصادية وبترولية . ومن خلال توجه الثورة الفلسطينية لاقناع العالم بعدالة قضيتها وببطلان الادعاء الصهيوني ، صار عليها أن تكثف من نشاطها الاعلامي والسياسي في اتجاهات معينة فرضتها الظروف او فرضها علينا واقع الحال ، كما فرضتها التوازنات الدولية القائمة في عصرنا الحاضر ، فهناك ثورات سبقت وانتصرت دون عناء اعلامي مكثف على الساحة الدولية ؛ لان الأمور كانت أكثر وضوحاً بالنسبة للرأي العام الدولي ، كحرب فيتنام او حرب الجزائر ، حيث كان يسهل على الانسان العادي ان يرى الحق من الباطل وان ينتصر للحق على الظلم . اما واقع الحال في الشرق الاوسط فهو مختلف تماما ؛ اذ استطاع الاعلام الصهيوني في وقت من الاوقات أن يزوّر الحقائق وان يقنع العالم بأنه على حق وبأن له قضية عادلة ، مما ادى الى طمس حقيقة الوجود الفلسطيني . وايده العالم في ذلك وايد ادعاءاته نظراً لترابط المصالح ، ولعقدة الذنب الناتجة عن مذابح النازية ضد اليهود في اوروبا ، ونظراً للغياب العربي والفلسطيني عن الساحة الدولية في الخمسينات والستينات .

هذا الواقع الجديد ، وهذا التحدي الاعلامي الذي اوجدته الحركة الصهيونية ونشاطها الاعلامي ، قد فرضا على الثورة الفلسطينية والامة العربية ان تركز اهتماماتها على فضح وكشف الادعاءات والاكاذيب الصهيونية . وثمة من يرى ألا ضرورة للاعلام في المجال الدولي : فحرب الشعب الطويلة الامد تغني عن العمل الاعلامي . وقد يكون ذلك محقاً ؛ اذ لو امتلك العرب قوة عسكرية جبارة وكانوا متقدمين تكنولوجياً وعسكرياً لاستطاعوا تحرير اراضيهم المغتصبة بحرب سريعة خاطفة دون عناء اعلامي . ولكنه لا بد من التذكير هنا بأن الامم تلجأ الى حرب الشعب الطويلة الامد للاخلال بعدم التوازن القائم بين ضعفها وقوة العدو . ومن خلال حرب الشعب الطويلة الامد ، تستطيع الامم المتخلفة والمقهورة ان تتجاوز الفجوة الحضارية والتقنية ، وان تعوض هذا النقص القائم بينها وبين قوى الاستعمار والامبريالية . وبسبب هذه الفجوة التكنولوجية والعسكرية بين العرب وبين العدو الصهيوني ، تشتد الحاجة ، بالاضافة لحرب الشعب الطويلة الامد ، الى اعلام قوي ونشيط ، لمجابهة الاعلام الصهيوني المسيطر ، خصوصاً في العالم الغربي . والى ان تملأ الفجوة الحضارية بيننا وبين العدو الصهيوني ، فإن